

المجلس 2 من شرح)معاني الفاتحة وقصار المفصل(| الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله - [00:00:33](#)

الذي يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - [00:00:55](#) الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وبعد فهذا هو المجلس الخامس من المجالس التفسيرية. فقد انتهى من المقام الى - [00:01:15](#)

بيان ما يتعلق بمعاني سورة البينة من كتاب معاني الفاتحة وقصار مفصل. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم انفعنا بعلوم شيخنا واغفر اللهم لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [00:01:35](#)

حفظكم الله تعالى في كتاب معاني الفاتحة وقصار المفصل. معاني سورة البينة بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة - [00:02:04](#) كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة - [00:02:34](#)

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن - [00:03:04](#) من تحتها الانهار. تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. قال الله تعالى منفكين زائرين عما هم عليه تاركين له. بين المصنف وفقه الله ان معنى قوله سبحانه - [00:03:34](#)

وتعالى منفكين زائلين عما هم عليه تاركين له. ففسر الانفكاك بزوالهم عما كانوا وعليه ومقتضى الآية ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين سيبقون على ما هم عليه غير منفكين ولا زائلين عن دينهم حتى تأتيهم البينة. ثم فسر البينة بانها الرسول صلى الله عليه - [00:04:04](#)

وسلم فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وهذه الآية في صدر سورة البينة هي كما قال جماعة من المفسرين منهم الرازي في تفسيره اغمض اية في كتاب الله. ووجه غموضها ووقوع الاشكال - [00:04:34](#) ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان الكافرين من اهل الكتاب والمشركين سيبقون على كفرهم حتى تأتيهم البينة وهي بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واقتضاء اتيانه سبحانه وتعالى بقوله حتى - [00:04:54](#)

حتى الدلالة على انتهاء الغاية بانه اذا بعث فيهم هذا الرسول فانهم سيؤمنون وسيتركون ما هم من الشرك وهل وقع هذا ام لم يقع ما

الجواب؟ وقع من بعضهم ولم يقع من بعضهم. فحينئذ كيف يخبر الله عز وجل بان الكافرين من اهل الكتاب - 00:05:14
ايها المشركين سيبقون على كفرهم حتى تأتيهم البينة. فاذا اتت البينة فسيتركون كفرهم ولم يقع الامر كذلك ومن هنا نشأ الاشكال والغموض. فما الجواب واضح الاشكال؟ الاشكال ان الله اخبر ان الكافرين من اهل الكتاب والمشركين لن يزالوا على تلك الحال -

00:05:39

من الكفر والشرك حتى تأتيهم البينة وهي الرسول صلى الله عليه وسلم. ولما جاءتهم البينة منهم من امن ومنهم من كفر ما جواب الاشكال غيره؟ الجواب عن هذا الاشكال ان يقال ان الخبر الذي اخبر به الله سبحانه وتعالى لا - 00:06:06
المراد منه ما ستؤول اليه الحقيقة. وانما المراد منه تقريرهم وتبكيتهم وتوبيخهم. على التي هم عليها لا انهم سيؤمنون جميعا بهذا النبي. بل منهم من سيؤمن ومنهم من سيكفر. فجاء بهذه - 00:06:26

على وجه التقرير والتبكيتهم لهم بان الله سبحانه وتعالى سيظهر لهم اية وهي رسول يتلوا صحف مطهرة مع ذلك سيكون فيهم من يؤمن ومنهم من يكفر. نعم. وقال تعالى مطهرة منزهة عن كل - 00:06:46
ما لا يليق بين المصنف وفقه الله ان معنى قوله تعالى مطهرة. في قوله سبحانه وتعالى يتلوا صحف مطهرة انها منزهة عن كل ما لا يليق. فالتطهير التنزيه. وما الفرق بين كونها طاهرة - 00:07:06

او مطهرة ما الجواب؟ ما الجواب؟ او عكس. المصحف الذي بايدينا ورقه طاهر ام ورقه مطهر فرقه طاهر ولكن المطهر هو الذي لا يقبل النجاسة بحال. ولذلك هذه الاية وهي قوله تعالى - 00:07:26
يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة لا يراد بها المصحف الشريف. وانما يراد بها ما كتب فيه القرآن في اللوح المحفوظ. ويفسر ذلك قول الله سبحانه وتعالى في سورة عبس كلا - 00:07:48

انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة فمعنى هذه الاية يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة يعني يتلو ما كتب في الصحف في اللوح المحفوظ. وهذا هو معنى قوله سبحانه وتعالى في اخر سورة البروج بل هو قرآن مجيد - 00:08:08

اين؟ في لوح محفوظ. فهو سبحانه وتعالى يشير الى الصحف المطهرة. التي كتب فيها القرآن في اللوح المحفوظ ولا يراد بذلك اوراق المصحف. ولذلك فان الامام مالك رحمه الله تعالى لما ذكر له - 00:08:38
قول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون قالوا قال اشبه شيء هذه الاية بقوله سبحانه وتعالى في سورة عبس لانها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة. فاخبر ان الصحف المطهرة هي التي كتب فيها - 00:08:58
القرآن في اللوح المحفوظ وان المطهرون الذين يمسونهم هم الملائكة. فالمطهر وما ذكره الله عز وجل وصفا لملائكته او كتابه يراد به ما لا يقبل النجاسة بحال. واما الطاهر فهو الذي يقبل النجاسة - 00:09:18

فقد يكون طاهرا وقد يكون نجسا. نعم. وقال تعالى قيمة مستقيمة. وقال تعالى على هذا الذي ذكره المصنف يكون قوله تعالى فيها كتب قيمة يعني فيها كتب مستقيمة الحق والناس يقولون اليوم هذا الكتاب كتاب قيم ولفلان كتب قيمة يريدون بها - 00:09:38
انها مفيدة ذات نفاسة وهذا المعنى لا تعرفه العرب في لسانها. وانما القيم المستقيم كما قال تعالى ذلك دين القيم يعني الدين المستقيم. فقوله تعالى هنا فيها كتب قيمة يعني فيها كتب مستقيمة على الحق. نعم - 00:10:08

وقال تعالى مخلصين له الدين قاصدين بعبادتهم وجهه فالخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله وقال تعالى حنفاء مقبلين عليه مائلين عما سواه. بين المصنف وفقه الله ان على قوله تعالى حنفاء مقبلين عليه. فالحنيف جمعه حنفاء. واذا كان - 00:10:31
هم المقبلون على الله المائلون عما سواه فان الحنيف حينئذ هو المقبل على الله الماء عما سواه وايهما وضع له اسم الحنف في اللسان؟ هل هو الاقبال ام الميل؟ الميل - 00:11:03

ما الجواب؟ الاقبال. فالحنيف في لسان العرب هو المقبل ومنه يسمى الرجل احنفا اذا كانت احدى قدميه مقبلة على الاخرى وليس الحنف في اصل الوضع العربي الميل وانما هو لازمه. ولذلك قال - 00:11:23

مقبلين عليه اي ان الحنف هو الاقبال حقيقة. فالحنيف هو المقبل على الله عز وجل. ولازموا الاقبال ان يكون مائلا عما سواه. واذا كان العبد مقبلا على الله بالتوحيد فانه يكون مائلا عن - [00:11:43](#)

شرك. واذا كان العبد مقبلا على طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانه يكون مائلا عن البدعة. والعرب فسروا الالفاظ بما وضعت له وقد تذكر لوازمها. اما عكس ذلك فليس من سنن العرب. فالذي يفسر الحنيف فيقول الحنيف - [00:12:03](#)

وهو المائل عما سوى الله المقبل على الله يكون قد فسر اللفظ اولا بلازمه ثم فسر به بعد بما وضع له وهذا عكس الحقيقة الوضعية اللغوية. والكلمة تفسر بما وضعت له لا بلازمها. والقول في هذا المحل نظير - [00:12:23](#)

قول الذي تقدم في تفسير الرب بانه المعبود. فالذين ذكروا ذلك من اهل اللغة فسروه بلازمه لا بما وضع له في لسان فان العرب لا تعرف الرب بمعنى المعبود وانما هو دائر عندهم على ثلاثة معان السيد والمالك والمصلح - [00:12:43](#)

الشيء القائم عليه. نعم. وقال تعالى فائدة هذه من باب التصريف القرآني كلمة حنيف في القرآن هل جاءت مرفوعة حنيف ام جاءت منصوبة حنيفا ام جاءت حنيف ما الجواب؟ لم تأتي في القرآن الا منصوبة - [00:13:03](#)

مثل هذا هو الذي ينبغي ان يرعاه الانسان. كيف تكرر هذه الكلمة في مواضع متعددة؟ وكلها على النصب ولم تأتي مرفوعة ولا مجرورة اليس هذا محلا للسؤال محل ام ليس بمحل؟ محل الانسان لا يقرأ القرآن الكريم كانه كلام البشر. هو كلام رب البشر سبحانه وتعالى. فلا يكون - [00:13:31](#)

الاتيان به على وجه المطرد الا لامر معتد به. فمثلا اول الفاتحة الحمد لله رب العالمين. تكرر حمد الله عز وجل في القرآن. لكن هل في القرآن الحمد للرحمن؟ او فيه الحمد للرحيم او فيه الحمد - [00:13:58](#)

العزیز ام كله حيث ذكر كان الحمد لله. ما الجواب الحمد لله فلا بد ان هذا الامر لابد ان وروده على هذه الصفة لامر. نرجع اليها لكن لماذا وقع حنيفا في القرآن منصوبا؟ والجواب؟ طيب - [00:14:18](#)

نوع من الصرف يأتي مجرور ويكون بالفتحة يأتي مضموم ويكون غير منون ما الجواب لا احيانا ما يكون يكون حال الجواب لان باب النصب عظمه المفعولية والحالية اكثر ما تأتي المنصوبات في باب المفعولية بانواعها - [00:14:39](#)

الخمس او تأتي حالا والمنصوب اذا ذكر فيه اغراء به فجاء بكلمة حنيفا منصوبة للاغراء بان يكون العبد على حال الحنيفية. فاضطرر نصبها اغراء بان يمثل العبد هذه الحال لان باب النصب عظمه المفعولية على انواعها المختلفة والحالية فجاء بها على هذه الصورة - [00:15:02](#)

للاغراء بان يتلبس العبد بهذه الحال وهي حال الحنيفية. واما مجيء الحمد لربنا سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بذكر اسمه سبحانه وتعالى الله فالمراد به بيان موجب الحمد فان حمد الله واقع - [00:15:29](#)

لانه الله فهو محمود لانه المستحق للأفراد بالوحدانية والعبادة. واذا كان مستحقا بالوحدانية والعبادة فهو المحمود على الوجه الاكمل فاضطرر في القرآن قوله سبحانه وتعالى الحمد لله ولم فيه الحمد مضافا لغير هذا الاسم من اسماء ربنا سبحانه وتعالى. نعم - [00:15:49](#)

وقال تعالى دين القيمة دين الكتب القيمة وهو الاسلام. وقال تعالى البرية الخليفة وقال تعالى جنات عدن جنات اقامة لا يتحولون عنها. ذكر المصنف وفقه الله في معنى قوله تعالى جنات عدن انها جنات اقامة لا يتحولون عنها اي اهلها - [00:16:17](#)

ولماذا لا يتحول اهلها عنها ما الجواب خالدين فيها طيب هل يريدون غيرها؟ الذي يتحول من موضع الى موضع انما حملة على التحول ارادة ذلك الموضع فالانسان قد يتحول من القرية الى المدينة لانها انفع له وقد - [00:16:47](#)

يتحول من السكنة في حي في المدينة الى حي اخر لانه انفع له. لكن اهل الجنة لا يرون ان موضعا خيرا لهم من هذا الموضع ولذلك قال تعالى خالدين فيها لا يبغيون عنها حولا فهم لا يريدون ان يتغيروا منها ولذلك - [00:17:16](#)

كما اخبر المصنف لا يتحولون عنها لان نفوسهم لا تتشوف ولا تتطلع لغيرها. نعم احسن الله اليكم معاني سورة الزلزلة بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزال زالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ - [00:17:36](#)

اخبارها بان ربك اوحى لها. يومئذ يصدر الناس اشدنا اروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها رجّت رجا - 00:18:06

شديدا. ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله سبحانه وتعالى اذا زلزلت الارض زلزالها انها ترج ضحا شديدا وفي اي جهة يكون هذا الرج في اي جهة في الارض جميعا لان الله قال اذا زلزلت الارض زلزالها فهو زلزال للارض جميعا. والزلزال - 00:18:36

تنتاب الارض نوعان احدهما زلزال الارض والآخر زلزال في الارض. والفرق بينهما ان الاول يعم الارض جميعا ولا يكون الا مرة واحدة يوم القيامة. والثاني زلزال في الارض وهذا يكون قبل يوم القيامة مفرقا في جهاتها - 00:19:05

واضح الفرق بين نوعين زلزال الارض هذا زلزال واحد. ولكن زلزال في الارض هذا انواع متعددة. طيب هنا سؤال ما فائدة الزلازل التي تكون في الارض؟ ولا تأتي عليها جميعا وانما تكون تارة في جهة وتارة في جهة - 00:19:32

وثالثة في جهة تكون احسنت تكون مقدمة للتنبيه للزلزال الاعظم هذه فائدة الزلازل التي تقع متفرقة فهي تنبه الى وقوع الزلازل الاعظم ليتعظ الناس ويدكر. ويدكروا ومن الشريعة انها تقدم للامر العظيم بمقدمات. ومنه في هذا الجنس فيما يتعلق بعلامات - 00:19:52

يوم القيامة ان الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم اخبر عن رجل دجال كبير يكون متى متى يكون في اخر الزمان من مقدمات علامات الساعة وهذا الدجال يكون قبله دجاجة صغار ام لا يكون - 00:20:25

يكون فما فائدة هؤلاء الدجاجة الصغار؟ التنبيه الى الدجال الاكبر وفهم هذا ينبك عن الحكمة ان الانسان في كل صلاة يستعيز من فتنة الدجال. قال اهل العلم لان في من الدجال الاكبر استعاذة من كند دجال اصغر منه - 00:20:55

رأيتكم الحكمة؟ استعاذته من الدجال الاكبر. ينطوي فيها استعاذته من كل دجال اصغر منه. فاذا قال قائل الناس لم يزالوا منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذون من الدجال ولم يخرج الدجال فاي فائدة - 00:21:23

من استعاذتهم؟ فالجواب ان في استعاذتهم من الدجال الاكبر استعاذة من كل دجال دونه. ذكر هذا المعنى ابو العباس ابن تيمية الحفيد في منهاج السنة النبوية وابن سعدي في مجموع الفوائد. نعم. وقال تعالى - 00:21:43

اثقالها ما تثقل به مما في بطنها. ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله اثقالها ما تثقل به به مما في بطنها. اي شيء في بطنها الاموات الكنوز وش الدليل ان الكنوز تخرج يوم القيامة - 00:22:03

هذا الذي ذكره الاخ صحيح وقد ثبت ذلك في صحيح مسلم ان الارض تلفظ افلاذ اكبادها من الكنوز من الذهب والفضة. فهذا القول الذي ذكره المصنف ما تثقل به مما في بطنها يعني من الموتى وغيرهم. اما اقتصار بعض المفسرين على - 00:22:30

الموتى فهو بعض ما تثقل به الارض فالارض تثقل بالموتى وتثقل بالكنوز وكلها مما يخرج حينئذ نعم وقال تعالى يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب. وقال على اشتاتا اصنافا متفرقين. وقال تعالى ذرة هي النملة الصغيرة - 00:22:53

نعم. احسن الله اليكم معاني سورة العاديات. بسم الله الرحمن الرحيم. والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فائرن به نقاء فوسطنا به جما. ان الانسان لربه لكنود. وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعث - 00:23:23

ما في القبور وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ قدير. قال الله تعالى والعاديات ضبحا. اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها - 00:24:03

وقال تعالى فالموريات قدحا الموقدات بحوافرهن ما يطأن عليه من الاحجار. فتقدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدو. والمراد بها الخير. وقال تعالى فالمضيريات فالمباغات المباغات الاعداء بما يكره وقال تعالى فائرن - 00:24:31

فهيجنا واصعدنا بعدوهن وغارتهن. وقال تعالى نقعا غبارا وقال تعالى فوسطن به اي توسطن براكهن. هؤلاء الايات كما ذكر المصنف وفقه الله كلهن يتعلقن بذكر احوال من احوال الخيل. وان الله سبحانه وتعالى قد - 00:25:01

عظم اعظم المركوبات التي كانت تفخر بها العرب في سورتين. فاعظم المركوبات التي كانت تفخر بها العرب الخيل والابل. فاما الخيل فعظمت في هذه السورة اذا اقسم الله عز وجل بها على احوالها التي ذكرت - 00:25:31

اما الابل فعظمت في سورة الغاشية في قول الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت نعم وقال تعالى المصنف في تفسير قوله تعالى لك نود لك فور بنعمة ربه. وهذا وصف للانسان. اكتسبه الانسان من صفتين اتصف بهما - [00:25:51](#) وهما ايش لقول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابين ان يحملنها واشفقن منها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فكفر الانسان بظلمه وجهله. واذا خرج الانسان من الظلم الى العدل ومن الجهل الى العلم انتفى عنه الكفر. ولذلك فان اصل كل - [00:26:24](#)

خير هو العلم والعدل كما ذكره ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى في اغائة اللفان. والعدل لا الا بعلم. فالصحيح ان الامر يرجع الى العلم. والى هذا جنح القرافي رحمه الله تعالى في كتاب - [00:26:59](#) الفروق فذكر ان اصل كل خير هو العلم. فينبغي ان يحرص الانسان على العلم لان دفع الصفتين اللتين طبع عليهما وهما الجهل والظلم انما يكون بعلم. فاذا كان عند الانسان علم عدل واذا علم الانسان - [00:27:19](#) لم يقع في الكفر سواء في كفر الرب سبحانه وتعالى او في كفر من له حق من الخلق. نعم. وقالت تعالى الخير هو المال. ذكر المصنف ان الخير في قوله سبحانه وتعالى وانه لحب - [00:27:39](#)

الخير لشديد يعني المال. ويدل على ذلك قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان خيرا يعني ان ترك مالا. وهذه الخيرية للمال خيرية مطلقة ام خيرية مقيدة المال خير مطلق ام خير مقيد؟ ما الجواب - [00:27:59](#) ما الجواب ها يا عبد الله كيف مقيد يعني خير مقيد لان الانسان اذا ادى حق الله فيه وانفقه في وجوهه واكتسبه من وجوهه المباحة كان خيرا وان اكتسبه من وجوهه المحرمة وجعله في وجوه المحرمة فانه لا يكون خيرا. ولذلك فان الخير ينقسم الى قسمين - [00:28:25](#)

احدهما الخير المطلق ومحلله الامور الدينية. والثاني الخير المقيد حله الامور الدنيوية. فالقسم الاول وهو الخير المطلق كل ما يتصل بامر الدين. فان امر الدين كله واما الثاني فقد يكون لبعض الخلق فيه منفعة وخير وقد يكون لغيره فيه ضرر وشر - [00:28:54](#) نعم احسن الله اليكم معاني سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت - [00:29:24](#) ازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية. قال الله تعالى القارئ من اسماء يوم القيامة لانها تقرأ قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ذكر المصنف وفقه الله - [00:29:56](#) في معنى القارعة انه من اسماء يوم القيامة. وهذه من تشير الى التبويض. فهو اسم من اسماء يوم القيامة فيوم القيامة له اسماء كثيرة. ومن سنن العرب في كلامها انها اذا عظمت شيئا - [00:30:26](#)

ان كثرت اسماءه من سنن العرب في كلامها انها اذا عظمت شيئا فانها تكثر اسمائه. ولاجل هذا فان لربنا سبحانه وتعالى اسماء كثيرة ولرسولنا صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة وكل معظم فله - [00:30:46](#) اسماء كثيرة والعرب لما كانت تحب الابل فان الذي ذكره بعض اهل اللغة ان العرب جعلت من اسماء الابل مما يتعلق باوصافها خمسة الالف اسم. كل ذلك تعظيما للابل. لانها هي - [00:31:09](#)

اعظم دوابهم التي كانوا يفخرون بها وعلى هذا فقس فتكثر اسماء يوم القيامة تعظيم لذلك اليوم العظيم. وهذه الاسماء ليست من جنس المترادف الذي يقع كل لفظ موقعا اخر. بل كل اسم منها فيه صفة سوى الاولى. فمثلا تسميتها بالقارعة - [00:31:29](#) سميت بذلك لانها تفرع قلوب الخلق وتزعجها باهواء تزعجهم باهوالهم. والحاقة سميت بذلك لانها لازمة واجبة الوقوع لابد من تحققها. وهذا الاصل نافع في فهم كلام العرب عامة وفي القرآن خاصة. فلا - [00:31:55](#)

ظن ان كلمة جاءت في القرآن تكون بمعنى الاخرى. بل لابد ان يكون بينهما افتراق وان وقع بينهما اشتراك في اصل المعنى. نعم. وقال تعالى الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا. والمبثوث المنتشر. المصنف - [00:32:15](#) وفقه الله ان معنى قوله سبحانه وتعالى كالفراش المبثوث ان الفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا. والمبثوث

المنتشر. وهذا المعنى موجود في كلام الله عز وجل في قوله - [00:32:45](#)

ايش يوم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر. فاحسنوا ما فسرت به هذه الآية هي تلك الآية وهذا من جنس ما ذكرنا لكم من تفسير القرآن بالقرآن باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ وهذا - [00:33:05](#)

كثير لمن ادمن النظر في القرآن الكريم فانه يتبين له معنى اية باية اخرى. نعم وقال تعالى كالعهن المنفوش كالصوف المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض وقال تعالى فامه هاوية مأواه ومسكنه النار. تكون له بمنزلة الام التي - [00:33:31](#) يأوي اليها ويلزمها. طيب هذه الآية تفسر اي اية تقدمت معنا في هذا المقدار الذي قرأناه في قصار المفصل قال فامه هاوية قال مأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة الامة التي يأوي اليها ويلزمها - [00:34:01](#)

الهاوية يقال لما علا او لما سبل لما سفل فتكون تفسيراً لقول الله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين. هذا تفسير السبل الذي ذكره الله سبحانه وتعالى. ولا يذكر شيء من النار على - [00:34:28](#)

الصعود وانما يذكر على وجه السبل وهذا واقع في عدة اية من كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم وقال تعالى حامية شديدة الحرارة من الوقود عليها. ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله - [00:34:50](#)

شديدة الحرارة من الوقود عليها لضم الواو. فما الفرق بين الوقود والوقود ايوا ما تشعل به احسنت الوقود هو الايقاظ والاشعال والوقود هو ما توقد وتشعل به. والنار وقودها ايش؟ الناس والحجارة. يعني تشعل بذلك فهو - [00:35:10](#)

ووقودها لفتح الواو نعم احسن الله اليكم معاني سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون لا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين - [00:35:46](#)

اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الله تعالى شغلکم عما خلقتكم له وهو عبادة الله. وقال تعالى التكاثر التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والاموال. ذكر المصنف وفقه الله - [00:36:20](#)

ان التكاثر هو التفاخر بالكثرة. ثم بين ان هذا المتفاخر بكثرته هو ما يرغب فيه من الدنيا وما يرغب فيه من الدنيا مذكور في اية من ال عمران ذكر المصنف بعض الافراد المعدودة فيه - [00:36:50](#)

وهي قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء ايش؟ والبنين زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والبنين والانايع والخييل المسومة واحد واحد يذكرونا بالآية زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانايع ذلك متاع - [00:37:10](#)

الحياة الدنيا. هذه كلها الافراد المرغب فيها مما يتكاثر فيه الناس. فبيان ما يقع فيه التكاثر بالمذكور كوني في القرآن خير من ذكر غيره. لان غيره قد لا تجتمع كلمة الناس في كونه مرغبا فيه. واما ما ذكر الله - [00:37:48](#)

سبحانه وتعالى ان الناس زين لهم حبه فان ذلك مأذون فيه. وفي هذه الآية وهي زين للناس حب الشهوات اعلام بان حب الشهوات غير اتباع الشهوات ما الفرق بينهما الان هذا الذكر امتنان ام ليس امتنانا؟ زين للناس حب الشهوات امتن الله عز وجل عليهم. لكنه قال في اية اخرى - [00:38:08](#)

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات على وجه المدحم الدم لهم. الذم. طيب ما الفرق بين تزيين الشهوات وبين اتباع الشهوات يحتاج الى دليل انها محرمة تزيين الشهوات هو وجدان الميل اليها في النفوس فاوجد الله سبحانه وتعالى الميل الى - [00:38:43](#)

في النفوس لتستكمل حظها مما اذن الله سبحانه وتعالى به. فهو مباح مأذون فيه. واما اتباع شهوات فهو جعلها حاكمة يدور المرء مع حكمها ولا يخرج عنه. فيترك حكم الله لاجل حكم - [00:39:09](#)

قهوة فحب الشهوة مأذون واتباع الشهوة ايش؟ ممنوع ام مأذون فيه؟ ممنوع غير جائز فلا يجوز لانس ان يتبع الشهوة بان يجعلها حاكمة عليه. نعم. وقال تعالى علم اليقين العلم الثابت في القلب - [00:39:29](#)

وقال تعالى اين اليقين؟ يانا بابصاركم. ذكر المصنف في بيان هاتين الجملتين علم اليقين وعين اليقين ان علم اليقين هو

العلم الثابت في القلب. وان عين اليقين هو - 00:39:53

معاناة ذلك بالابصار واصل اليقين هو استقرار الشيء وثباته. ومنه قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى تستقر نفسك بخروج روحك. فتبقى على هذه العبادة حتى تحصل لك هذه الحال. ومنه قولهم يقن الماء اذا استقر في قرار. فما اخبر الله سبحانه -

00:40:13

على عنه من اليقين يعني ما يستقر في النفوس. وهذا المستقر في النفوس من اليقين له ثلاث مراتب فالمرتبة الاولى هي علم اليقين

وهو ما يقع في القلوب من معاني ذلك - 00:40:43

المرتبة الثانية هي عين اليقين. وهي اطلاع النفوس عيانا على ما سكن فيها من قبل ووراء هذه هاتين المرتبتين المذكورتين في هذه السورة مرتبة ثالثة وهي مرتبة حق اليقين وهي الكينونة والمصير الى ما استقر في النفس من المعاني. وبيان ذلك بالمثل ان

المسلمين - 00:41:03

يوقنون بان الله سبحانه وتعالى جعل في الآخرة دارا للمنعمين هي الجنة ودار للمعذبين هي النار. فهذا ايش؟ علم اليقين. فاذا كان

يوم القيامة وشهداها الناس بابصارهم. فان هذا هو - 00:41:33

اليقين فاذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار صار علمهم بالجنة والنار حق اليقين وهو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى

بعد ذكر احوال اهل الجنة والنار في سورة الواقعة ان هذا لهو حق - 00:41:58

اليقين فالمراتب الثلاث مذكورة في القرآن الكريم في هذه المواضع التي بينا. نعم احسن الله اليكم معاني سورة العصر. بسم الله

الرحمن الرحيم. والعصر الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتوا - 00:42:18

قال الله تعالى والعصر الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس بين المصنفون وفقه الله ان العصر المقسم به في

صدر سورة العصر انه الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب - 00:42:47

شمس وهذا عند بعض الناس هو بعض العصر لانهم يفسرون العصر بالدهر فيقولون العصر الدهر ومنه هذا الوقت الكائن في اخر

النهار. واي المدتين اشمل واعظم؟ العصر الذي هو الدهر ام - 00:43:10

العصر الذي هو اخر النهار ايهم اعظم العصر الذي هو الدهر ام العصر الذي هو اخر النهار الدهر لان الدهر يشمل الايام جميعا. فلماذا

عدل عن تفسير العصر بالدهر الى تفسيره بالوقت المعروف اخر - 00:43:32

النهار ما الجواب لافضلية وقت العصر طيب جزاك الله خير هذا حسن احسنت ان المعهود في الخطاب الشرعي اذا ذكر العصر فالمراد

به الوقت الذي هو اخر النهار. ولا تجد في الخطاب الشرعي - 00:43:53

في القرآن او في السنة او في كلام الصحابة ان العصر يطلق ويراد به الدهر. وهذه قاعدة نافعة واصل من اصول التفسير وهي تفسير

كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم بالمعهود في الخطاب الشرعي - 00:44:14

يعني المستعمل المضطرب. فالعصر على معنى الدهر ليس موجودا في كتاب الله ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا في كلام

الصحابة لكن المعروف المعهود في كلامهم هو العصر بمعنى اخر النهار. وهذه القاعدة يستفاد منها في مسائل منها - 00:44:34

مثلا في قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين النافرة هل هي المجاهدة؟

ام التي تخرج لطلب الفقه في الدين - 00:44:54

ما الجواب عبد الرحمن المجاهدة لماذا اللي هو معهود ايش النفير النافرة هي المجاهدة لماذا؟ لان النفير اذا اطلق في القرآن والسنة لا

يراد به الا الجهاد. فيكون معنى الآية. فلولا نفر من - 00:45:17

كل فرقة يعني خرج للجهاد من كل فرقة طائفة لماذا؟ ليتفقهوا في الدين متعلق بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة. يعني لا يحسن

بهم ان يخرجوا جميعا للجهاد وانما يخرج بعضهم للجهاد ويبقى بعضهم للتفقه في الدين. وهذا اصح القولين في تفسير الآية رجح

بماذا - 00:45:41

بمعهود الخطاب الشرعي بمعهود الخطاب الشرعي. اذا وجدت الاي او الاحاديث التي يذكر فيها النفير لا تجده الا على معنى الجهاد

فحسن في هذا الموضع المجمل ان يفسر النفي بان الجهاد فتكون الفرقة النافرة - [00:46:07](#)

هي الفرقة ايش؟ المجاهدة والفرقة القاعدة هي الفرقة التي تتفقه في الدين ولذلك بعض الناس يقلبون الامر فيعييون القعود في التفقه للتفقه في الدين ويزعمون انه قعود عن نصرته. وهذا باطل لان الذي يقعد بنية تفقيه المسلمين في الدين - [00:46:29](#)

وتعليم المجاهدين وغيرهم احكام الدين فهو اعظم من غيره حظا لان العلم هو ميراث النبوة وهؤلاء يجلسون لاجل حفظ ميراث النبوة على الامة. وظيفاع الاوطان ليس كظيفاع الاديان. فان المسلمين قد - [00:46:57](#)

تضيع منهم وطن ولكن يبقى دينهم ففي ذلك جبر لكسرهم. ولكن البلية اذا ضاع اوطنهم ضاع دينه هذه هي البلية التي لا دواء لها وهي العورة التي لا تستر ومما يدفع هذا البلاء عن - [00:47:17](#)

ان يكون فيهم من يطلع بهذا الامر وهو التفقه في دين الله سبحانه وتعالى كما امر الله سبحانه وتعالى به. وهذه وهي معهود خطاب الشرع احوج ما يحتاج اليها المسلمون اليوم ليستيقنوا بالثبات على الدين الذي مات عليه - [00:47:37](#)

القاسم صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بدين واحد لا بأديان متعددة ومات صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا وقد ترك لنا منه خبرا. فمن اراد ان يميز الدين الذي كان عليه النبي - [00:47:57](#)

صلى الله عليه وسلم فلينظر الى معهود الشريعة حينئذ لتندفع عنه الشبهات. ومن امثلة ذلك مثلا ان بعض المتأخرين قالوا ان المصافحة بين الرجل والمرأة جائزة لا شيء فيها. قيل ما دليلكم؟ قال - [00:48:17](#)

عموم الاحاديث في المصافحة اذا التقى المسلم ان فتصافحا. قال فلو التقى المسلمان رجل ورجل او امرأة وامرأة او رجل وامرأة او امرأة او رجل بالقسمة العقلية الرباعية اندرج في ذلك كل هؤلاء فجاز لهم ان يتصافحوا - [00:48:37](#)

والجواب عن هذا ما الجواب من نفس الحديث؟ ما الجواب؟ المصافحة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين واتباع التابعين. كانت بين الرجال رجال والنساء والنساء فقط ام كذلك بين الرجال الاجانب مع النساء الاجانب - [00:48:57](#)

بين الرجال والرجال والنساء والنساء فقط والرجال مع النساء اللواتي هن محارم لهن. اما النساء الاجنبيات فلم يكن ذلك موجود فالذي يستدل بالعموم قد ترك معهود خطاب الشرع. واضح هذا المثال؟ مثال اخر الاستدلال بعموم - [00:49:17](#)

احاديث ضرب الدفوف على الانكحة. وان الشريعة امرت بضرب الدف لاطهار النكاح. قالوا هذا يعم الرجل والمرأة فالمرأة تضرب الدف في النكاح والرجل يضرب الدف في النكاح. قالوا لان الدالة عامة لكن - [00:49:37](#)

اذا رجعنا الى معهود خطاب الشرع فاننا لا نجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعين ولا اتباع التابعين ان رجلا ضرب بدف في عرس فعلم ان الامر بضرب الدف ليس عاما لكل احد وانما هو مخصوص بالنساء - [00:49:57](#)

في الاعراس فهذه القاعدة وهي قاعدة معهود خطاب الشرع قاعدة عظيمة في فهم الشريعة. نعم وقال تعالى وتواصوا بالحق امر بعضهم بعضا به. نعم احسن الله اليكم معاني سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة - [00:50:17](#)

مازا الذي جمع ماله وعدده؟ يحسب ان ما له اخذه كلا لينبذن في الحطمة. وما ادراك ما الحطمة! نار الله موقدة التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة ممددة. قال الله تعالى ويل كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه - [00:50:45](#)

بسوء الحال بين المصنف وفقه الله ان ويل التي استفتحت بها السورة كلمة وعيد وتهديد يتضمن الدعاء عليه بسوء الحال. وهذا المعنى معروف في لسان العرب. اما الحديث المروي ويل واد في جهنم - [00:51:25](#)

فانه لا يثبت فيه شيء. والثابت تفسير هذه الكلمة ويل بانها كلمة وعيد وتهديد. والعرب قد جعلوا في خمس كلمات للتعديد والوعيد اتحدت معنا ووزنا. وهي ويل وويل وويك وويس وويب. فهؤلاء الكلمات الخمس كلهن - [00:51:45](#)

التهديد والوعيد ولا سادس لهن ذكره ابن خالويه في كتاب ليس واشرت الى ذلك بقول وويح ثم ويك ويس ثم ويل لخمس تقال ثم ويح ويل وويح ثم ويك ويس ويل لتهديد - [00:52:15](#)

يقال الخمس يعني ان هؤلاء الكلمات الخمس مجعولة للتهديد في كلام العرب. نعم. وقال تعالى همزة للهمزة هو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزمهم بقوله فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليه - [00:52:41](#)

بالإشارة واللاماز من يعييبهم بقوله والهمزة واللمزة والهماز واللاماز للمبالغة يعني لتعظيم فعل الفاعل. فهؤلاء الذين قاموا وبذلك قد ابلغوا في فعلهم حتى استحقوا ان يوصفوا بهذه الاوصاف المجعولة في كلام العرب للدلالة على المبادرة - [00:53:01](#)

مما يسمى بصيغ المبالغة. نعم. وقال تعالى لينبذن ليطرحن قال تعالى الحطمة كثيرة الحطم والهشم لما يلقي فيها. وقال تعالى الموقدة المساءرة المشعلة بالناس والحجارة. وقال تعالى تطلع على الافئدة. تنفث من - [00:53:31](#)

اجساد الى القلوب فتحرقها والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها. ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله تعالى فاطلعوا على الافئدة تنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها. ثم بين - [00:54:01](#)

ان الم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها. فذكر تعذيب القلوب دون تعذيب غيرها بان النار وتبلغ اليها لاجل امرين. احدهما لشدة لطفها فيكون العذاب فيها اشد. لان ما لطف و - [00:54:21](#)

كان الم الاحراق فيه اشد. والبشرة التي تكون في الجسم رقيقة يكون ايناسها النار اشد من غيرها وكذلك يوم القيامة تكون القلوب اشد مواضع العذاب للطفها فيكون العذاب موصولا اليها. والامر الثاني ان القلوب هي محل الارادة والاختيار. وهؤلاء الذين صاروا الى - [00:54:41](#)

النار هم الذين اختاروا وارادوا لانفسهم الكفر. فعوقبوا بايصال العذاب الى الموضع الذي اختاروا فيه وارادوا الكفر فهذا سر قوله سبحانه وتعالى في هذه الاية التي تطلع على الافئدة اي لاجل الامرين رقة القلب - [00:55:11](#)

فيكون العذاب فيه اشد والثاني لان القلب هو محل الاختيار والارادة. فاختار فيه صاحبه الكفر فيعاقب فيه نعم وقال تعالى عليهم مؤصدة مغلقة عليهم. وقال تعالى الدادة في اعمدة طويلة. نعم. احسن الله اليكم معاني سورة الفيل. بسم الله - [00:55:31](#)

الرحيم. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. قال الله تعالى تضليل تضليل وقال تعالى ابابيل جماعات متتابعة متفرقة. وقال تعالى - [00:56:02](#)

الجيل طين متحجر. وقال تعالى فجعلهم كعصف مأكول ضميرك بقايا الزرع الذي دخلته البهائم الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها على الارض بعد ان كان اخضر يانعا. هؤلاء المعاني التي ذكرها المصنف وفقه الله - [00:56:42](#)

لايات سورة الفيل مما اخبر الله سبحانه وتعالى عما جرى لجيش ابرهة الذين قصدوا هدم الكعبة فعاقبهم الله عز وجل بما اخبر عنه في هذه السورة. وهذه السورة سميت سورة الفيل لكنها السورة المشيرة الى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا سئلت - [00:57:12](#)

اي سورة في القرآن اشارت الى مولد النبي صلى الله عليه وسلم فجوابه سورة الفيل. لما بينهما من التلازم فان النبي صلى الله عليه وسلم ولد في ذلك العام الذي اخبر الله عز وجل عما جرى فيه في هذه - [00:57:42](#)

وهذا النوع من الدلالة هو دلالة التلازم. والبخاري رحمه الله تعالى في صحيحه اجرى ذلك في مواضع منها قوله باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر والكوثر عند البخاري للحديث التي اوردها المراد به ايش - [00:58:02](#)

نهر نهر في الجنة. فكيف قال باب الحوض ثم اورد اية النهر. فاي شركة في بين الحوض والنهر ما الجواب نعم نعم احسنت ان الحوض يمد بميزابين من نهر الكوثر كما ثبت ذلك في صحيح مسلم فلاجل ما بينهما من - [00:58:29](#)

جعل البخاري رحمه الله تعالى اية الكوثر دالة على الحوض. وكذلك جعلت سورة الفيل دالة على مولد الرسول صلى الله عليه وسلم لما بينهما من التلازم. نعم احسن الله اليكم معاني سورة قريش. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:58:57](#)

ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. قال الله تعالى لايلاف قريش ما لزموه واعتادوه مع الانس به. وقال تعالى رحلة الشتاء والصيف. لزومهم واعتيادهم رحلة الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام - [00:59:23](#)

ام ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله تعالى ايلافهم رحلة الشتاء والصيف لزومهم واعتيادهم رحلة الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام. وكانوا يذهبون الى الشام في الصيف لانها ايش - [01:00:03](#)

باردة ويذهبون الى اليمن في الشتاء لانها حار ام باردة انتم تقولون يذهبون للشتاء لان للشام لانها في الصيف لانها واليمن يذهبون في الشتاء لانها في احد من اهل اليمن - [01:00:24](#)

يخبرنا عن اليمن في الشتاء باردة ام حارة يقول باردة الاخ يعني صنعاء ليس فيها مكيفات اكثر البيوت لانها باردة ولكن اليمن المراد في هذه الاية هي اليمن الاسفل هي اليمن الاسفل الذي يسمى تهامة. وبعضه اليوم في المملكة العربية السعودية وبعضه لا زال في بلاد - [01:00:53](#)

وكل ما تيامن على الكعبة يسمى يمنا فهذا هو اليمن المراد وليس الجبال وانما المراد تهامة التي تكون دافئة في الشتاء. وهذه الاية وهذه السورة سورة قريش فيها اشارة الى - [01:01:21](#)

قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل قد جعل في كتابه سورة باسم النبي صلى الله عليه وسلم هي سورة محمد وجعل سورة باسم قومه وهي سورة قريش لكنه لم يجعل سورة باسم جنسه وهو - [01:01:41](#)

ام العرب لماذا هو جعل سورة باسمه هو ثم ترقى فجعل سورة باسم قبيلته. ثم لم يقع الترقى ولم تسمى سورة من سوره سورة ما الجواب لان القرآن كله عبيدي. الجواب لان القرآن كله عربي. فاغنت هذه المنة فيه عن تخصيص صورة منه. فان الله - [01:02:01](#)

عز وجل قال انا جعلناه قرآنا عربيا وقال انا انزلناه قرآنا عربيا الى اخر الايات في هذا المعنى فعدولا عن تلك المنة الصغيرة الى المنة العظيمة لم تسمى سورة واحدة بسورة العرب. وانما القرآن كله عربي - [01:02:35](#)

نعم احسن الله اليكم معاني سورة الماعون. بسم الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكذب وبالدين فذلك الذي يدعو اليتيم. ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم من صلاتهم ساهون. الذين هم - [01:02:55](#)

ويمنعون الماعون. قال الله تعالى بالدين بالحساب والجزاء على امال ما علاقة الحساب والجزاء بالدين اللي ذكرناها لكم مرتين امس نعم نعم الحساب مقدمته والجزاء خاتمته. نعم وقال تعالى يدفع بعنف وشدة. وقال تعالى يحب يحث. وقال تعالى - [01:03:27](#)

يظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم عليها. ذكر في بيان معنى قوله تعالى يراءون قال يظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم عليها فيستفاد من هذا ان الرياء هو اظهار العبد عمله ليحمده الناس عليه. اظهار - [01:04:04](#)

العبد عمله ليحمده الناس عليه وعلى هذا اذا اظهره ليقنتي به الناس هل يكون مرأيا؟ الجواب لا يكون مرأيا لانه اخرج ليقنتي الناس به لا ليشكروه على هذا العمل. وثم سؤال اخر وهو ما الفرق بين الرياء والتسميع - [01:04:34](#)

لانه ما وقع وقعا جميعا في حديث جندب في الصحيحين من رأى رأى الله به. ومن سمع سمع الله به فما الفرق بينهما الرياء ماذا على وجه التغليب والتسميع ما هو التسمية - [01:04:59](#)

نسأل ما هو نفسه لكن الرياء اعلى فما الفرق بينهما يشتركان انهما جميعا يوديهما العبد ويظهر عمله لكن يفترقان في الة بلوغ ذلك ومعرفته فالرياء يدرك بالعين فينظر الناس اليه. والتسميع يدرك بالسمع فيسمع الناس به - [01:05:21](#)

نعم وقال تعالى الماعون الزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به على على عن البيت من انية والة ومنها القدر والدلو وما جرت العادة ببذله. نعم. احسن الله اليكم - [01:05:50](#)

معاني سورة الكوثر. بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأئك هو البتر. قال الله تعالى الكوثر هو نهر في الجنة. ذكر المصنف وفقه الله ان الكوثر الممتن على النبي صلى الله عليه وسلم به - [01:06:13](#)

ونهر في الجنة وعدل عما ذكره بعض المفسرين من ان الكوثر فوعل من الكثرة فهي كثرة الخير وايهما اعم نهر في الجنة ام كثرة الخير الذي لا حد له ما الجواب؟ كثرة الخير الذي لا حد له. اذا لماذا عدل المصنف عن كثرة الخير الى تخصيصه بالكوثر - [01:06:43](#)

ما الجواب هو نعم مذكور في الاحاديث النبوية لكن يقولون هو كثرة الخير ومن ذلك الخير النهار هذا ما الجواب؟ نعم احسنت لان كثرة الخير تكون لاهل الجنة جميعا فان الله قال عطاء غير محدود. فقال عطاء حسابا والتنكير - [01:07:12](#)

التعظيم فكثرة الخير واقعة لكل احد في الجنة. لكن المناسب للامتنان تخصيصه صلى الله عليه وسلم بما لا يكون لغيره والخير الذي يكون له صلى الله عليه وسلم ولا يكون لغيره هو ذلك النهر الذي يكون في - [01:07:42](#)

جنة نعم. وقال تعالى شأنك مبغضك وقال تعالى الابتر المقطوع من كل طيب بعض المفسرين قالوا الابتر الذي لا نسل له فايهما اصح؟ ولماذا لامرين لان الذي قيل ان السورة نزلت فيه هو - [01:08:02](#)

العاص ابن وائل والعاص ابن وائل له عقب. فابنه عمرو بن العاص رضي الله عنه. ولعمرو نسل من ابن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه وعن ابيه. والامر الثاني ان المناسب للامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:30](#)

باعظام ذكره هو اخمد الخير عن غيره. فهذا هو المناسب للامتنان. فان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى الخير ويوهب له ومبغضه يمنع الخير ولا يصل الخير اليه. نعم احسن الله اليكم معاني سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا - [01:08:51](#)

ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. قال الله تعالى لا اعبد ما تعبد - [01:09:19](#)

دون لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد الان. وقال قال انا عابد ما عبدتم. قاله للدلالة على الثبات في برائته من الهتهم وتأييسهم من عبادته اياها. وقال تعالى لكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك - [01:09:49](#)

وقال تعالى ولي دين الذي رضيه لي ربي فرضيت به وهو الاسلام. ذكر المصنف وفقه الله الفرق بين الدين الذي ينتسب اليه المشركون وبين الدين الذي ينتسب اليه محمد صلى الله عليه - [01:10:19](#)

وسلم واتباعه. فالدين الذي ينتسب اليه المشركون قال فيه الذي رضيتموه وهو الشرك. والدين الذي ينتسب اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه الذي رضيه لي ربي وهو دين الاسلام. لقول الله عز وجل - [01:10:39](#)

قيت لكم الاسلام ديناً. فدين الاسلام هو الدين الذي رضيه الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولاتباعه واما دين الشرك فان الله لم يرضى وانما رضيه اهله. ولذلك قال في الموضع الاول لكم دينكم الذي - [01:10:59](#)

ولم يرضه الله لكم وانما رضيه المشركون لانفسهم. نعم احسن الله اليكم معاني سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم انصر الله والفتح؟ ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد - [01:11:19](#)

ربك واستغفره انه كان تواباً. قال الله تعالى والفتح فتح وقال تعالى افواجا جماعات تلو جماعات. وقال تعالى تواباً يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منه. ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله تواباً يوفق الخلق - [01:11:48](#)

عن التوبة ويقبلها منهم. فكونه سبحانه وتعالى تواباً مركب من امرين. احدهما توفيق الخلق للتوبة فهو الذي يهديهم لها وييسرها عليهم. والآخر انه سبحانه وتعالى هو الذي يقبل التوبة من عباده. اشار الى هذين المعنيين ابو العباس ابن تيمية في قاعدة التوبة. وتلميذه ابن القيم في - [01:12:18](#)

في مدارج السالكين نعم. احسن الله اليكم معاني سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. وامرأته حمالة الحطب. في جيدها حبل - [01:12:48](#)

مسد. قال الله تعالى تبث يدا ابي لهب خسرت يداه وهو من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله تعالى تبث يدا ابي لهب - [01:13:18](#)

ذهب اي خسرت يداه فهو اشارة الى خسران ابي لهب. وابو لهب اسمه ايش عبد العزى فلماذا قال الله عز وجل تبث يدا ابي لهب؟ ولم يقل تبث يدا عبد العزى - [01:13:38](#)

مع ان الكنية تشتمل على التعظيم. فان العرب لا تكني احدا الا تعظيماً. هذي قاعدة العرب في الكنية لا تكني احدا الا على وجه التعظيم لهم. ولم تكن العرب تعرف باللقاب. وانما كانت امة ابية - [01:14:00](#)

لا ترضى بان ترفع احدا تعظمه فوق ان تكنيه بكنيته. ولجل هذا فان تكنية نفسه بالخبر عنها مكروه لانه تعظيم للنفس بالخبر عنها لا بان تجعل له كنية. فمثلاً انسان له ولد محمد يقال له ابو محمد فهذه الكنية - [01:14:20](#)

جائزة بل مستحبة لكن اذا قيل له من انت؟ فقال انا ابو محمد فهذا مكروه في اصح قول اهل العلم وهو اختيار ابي الفضل ابن حجر رحمه الله في فتح الباري وهو الذي تدل عليه قواعد الشريعة. لان الانسان مأمور بهظم نفسه - [01:14:48](#)

لا بتعظيمها واجلالها. وكانت العرب اذا سئلت عرفت باسمائها. من انت؟ قال فلان ابن فلان. ولا يقول العربي انا ابو فلان لان انا ابو فلان تعظيم للنفس والعرب تستقبح تعظيم النفس. واذا تقرر ان - [01:15:10](#)

الكنية للتعظيم فكيف يخبر الله عن خسران هذا الرجل مع تكنيته فما الجواب ابلغ في اذلاله واهانتة. ابلغوا في اذلاله واهانتة. لما قرن بيان خسارته بذكر كنيته اشير الى اذلاله وهوانه. نظير قوله تعالى ذق انك - [01:15:30](#)

انت العزيز الكريم. قيل له ذلك على وجه المبالغة في اذلاله واهانتة فانه ليس كذلك بل هو دليل مهان. نعم وقال تعالى وتب لم يربح. وقال تعالى وما كسب كسبه ولده. وقال تعالى - [01:16:02](#)

وامراته حمالة الحطب. هي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقاها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له. هذا الان قال صاحب قال هي ام جميل - [01:16:25](#)

وبه يعرف السر لماذا الله عز وجل صرح باسم الرجل مكنأ؟ فقال ابو لهب. ولما جاء ذكر المرأة ما جاء بكنيتها فقال ام جميل وانما قال امرأته لانها ليست ام جميل بل هي ام قبيح فهي حقيقة بالقبح لا - [01:16:48](#)

بالجمال. فلما كان في تكنيتها بهذه الكنية ما يشعر بتعظيمها قويوت ولم تذكر. ولما كان في كنية ابي لهب ما يشعر بعذابه وهوانه قيل ابو لهب نعم. وقال تعالى في جيدها حبل - [01:17:08](#)

من مسد في عنقها حبل من مسد وهو الليف الشديد الخشونة اذا قتل وجدل ظفائر الشعر احسن الله اليكم معاني سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد - [01:17:28](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال الله تعالى الصمد السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج. بين المصنف وفقه الله ان الصمد في بوصف ربنا سبحانه وتعالى معناه السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج. فصمدانيته سبحانه وتعالى - [01:17:51](#)

نوعان احدهما صمد نيته بنفسه وهو استغناؤه عن غيره والآخر صمد نية غيره اليه. وهو احتياج غيره اليه سبحانه وتعالى. وهذا معنى قوله تعالى الا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فهذه الاية تفسر الصمد - [01:18:21](#)

المذكورة في هذه الاية. وان صمدانية الله عز وجل كائنة من شيئين احدهما استغناؤه عن خلقه لان انه سيد كامل والآخر احتياج خلقه اليه ورفع حوائجهم اليه سبحانه وتعالى. نعم. وقال - [01:18:50](#)

تعالى لم يلد ولم يولد ليس له والد ولا ليس له ولد ولا والد. وقالت تعالى لا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى - [01:19:10](#)

احسن الله اليكم معاني سورة الفلق. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. قال الله تعالى اعوذ الجأ واتى - [01:19:37](#)

بين المصنف وفقه الله ان معنى قوله تعالى اعوذ الجأ واعتصم فتكون حينئذ استعاذة بالله هي الالتجاء والاعتصام بالله سبحانه وتعالى وما الفرق بين العياذ واللياذ ما الفرق بين العياذ والليال - [01:20:07](#)

نعم بخليه عند العمود سم اللياذ يكون في طلب الخير والعياذ يكون بالخوف من الشر وشاهده يا من الود به فيما اوّمله. ومن اعوذ به فيما احاذره. فاللياذ في المؤمل والعياذ - [01:20:36](#)

في المخوف وهذا المعنى لا يوجد في كلام العرب وانما غلط فيه المتنبي ثم تبعه من تبعه من متأخر المفسرين والصحيح ان اللياذ هو بمعنى العياذ. لكنه يشتمل على الاختفاء بسر. فهو واقع - [01:21:01](#)

ورود المخوف كالعياذ فان العياذ يقع عند ورود المخوف في طلب العائد من يعوذ به ملتجئاً معتصماً باللائذ يقع منه اللياذ عند وقوع المخوف. لكنه يكون باختفاء وسر. كما قال الله عز وجل - [01:21:23](#)

قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا يعني بخفاء وبخفاء وسر لا كما ذكره المتنبي من تبعه. نعم وقال تعالى الفلق الصبح وقال تعالى غاسق الغاسق هو الليل. وقال تعالى اذا وقب اذا استحكم ظلامه - [01:21:43](#)

وقال تعالى النفاثات في العقد الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة في العقد المشدودة عليه. بين المصنف وفقه الله ان معنى قوله تعالى - [01:22:10](#)

النفاثات في العقد الانفس السواحر. حتى يشمل الرجال والنساء. ممن يفعل السحر ويستعين على سحره بالنفخ مع ريق رقيقة مع ريق مع ريق لطيفة في العقد المشدودة عليه والنفخ مع ضيق لطيفة يسمى - [01:22:30](#)

نفث فالنفس نفخ وزيادة. فالنفخ فيه اخراج هواء فقط. واما النفث ففيه هواء مع لطيفة. فمن اراد ان ينفث فلا بد من اخراج ريق. واما مجرد اخراج الهواء فان هذا لا - [01:22:57](#)

يسمى نفدا ولا تقع به الرقية وانما الرقية تقع بالنفث. واما النفخ فهو هواء خالص. وانظروا الى تصرف العرب في كلامهم فانهم جعلوا النفخ واخره الخاء مختصا بالهواء. وجعلوا النفث واخره الثاء مختصا بما صحف - [01:23:18](#)

من الهواء بريح لطيفة لاجل ما بين الخاء والتاء من البون الشاسع في القوة. فالخاء حرف استعلاء ناسبها اخراجها سواء خالص والتاء حرف استفالة ناسب ضعيفة ناسبها اخراج ضيق لطيفة اضعفت الريح التي كانت مع - [01:23:38](#)

نعم احسن الله اليكم معالي ما الفرق؟ ما الفرق بين النفث والبسط البصق ريق خالصة. البصق ريق خالصة. لا يكون معها هوى فانه يخرج ريقا خالصا. ويقال بسقا وبسط وبزقا بالسين والصاد والزاي. نعم - [01:23:58](#)

احسن الله اليكم معاني سورة الناس. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. قال الله تعالى - [01:24:23](#)

اعوذ واعتصم وقال تعالى برب الناس بسيدهم المالك المالك والمصلح اله وقال تعالى اله الناس معبودهم بحق. وقال تعالى الوسواس الخناس هو الشيطان يتأخر ويندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفته. ذكر المصنف وفقه الله - [01:24:53](#)

في معنى قوله تعالى الوسواس الخناس ان الوسواس الخناس هو الشيطان يتأخر ويندفع اذا ذكر العبد ربه فوصف الشيطنة متعلقه الوسوسة. ووصف الخنوس متعلقه الذكر. فالشيطان يوسوس الانسان فاذا ذكر العبد ربه سبحانه وتعالى انخنس الشيطان يعني اندفع وتقهقر - [01:25:23](#)

نعم وقال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس يحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له ويقبح لهم الخير ويثبتهم عنه. وقال تعالى من الجنة والناس. محل وسوسته صدور الخلق من الجن والناس - [01:25:56](#)

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامعته لنفسه ولمن شاء الله من خلقه. صالح ابن عبدالله بن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه ولمشايعه وللمسلمين. في غرة ذي القعدة - [01:26:27](#)

سنة احدى وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف بمدينة الرياض حفظها الله دارا للاسلام والسنة ذكر المصنف في بيان معنى قوله تعالى من الجنة والناس ان محل وسوسته صدور الخلق من الجن - [01:26:47](#)

بس فتكون الاية الاخيرة مفسرة للاية السابقة لها. فمعنى الاية الذي يوسوس في صدور الجنة والناس. وذلك الوسوس. شيطان جني ام شيطان انسي شيطان جني هو المذكور في قوله تعالى الوسواس الخناس. لان الوسوسة اسم للقاء الشيطان الجن - [01:27:07](#)

واما اللقاء الشيطان الانسي فيسمى وشوشة بالشين. فالقاء الشيطان الجن هو المراد في هذه السورة. فان الشيطان الجني هو الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. فيوقع في قلوب الخلق من الجن والناس تحسين الشر وتقبيح الخير ويحرضهم على

قبول الشر. وليس - [01:27:36](#)

الشيطان الانسي المذكور في هذه السورة وانما اخذه بعض المفسرين من عموم وصف الشيطان وان الشيطان منه وجني فيكون شاملا لهذا وذلك. لكن الشيطان الذي ينخنس اذا ذكر الله هو الشيطان الجني. اما الشيطان الانس - [01:28:06](#)

فانك قد تذكر الله عز وجل فيأبى ان ياتمر بامر الله سبحانه وتعالى. وبهذا نكون قد فرغنا بحول الله وعونه وقوته من املاء ما يناسب المقام من التعليق على معاني سورة الفاتحة وقصار المفصل - [01:28:26](#)

وبهذا الدرس الخامس نكون قد اكملنا دروس التفسير في هذه الايام المباركات. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا جميعا علما نافعا

وعملا صالحا وايماننا زائدا وبقينا راسخا اللهم اجعلنا من اهل القرآن - 01:28:46

قصته. اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا. واجعله امامنا وقائدا الى جنات النعيم. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما

تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 01:29:06

اللهم انا نسألك البركة في اعمالنا ونسألك البركة في اعمالنا نسألك البركة في اقواتنا ونسألك البركة قواتنا نسألك البركة في نياتنا

ونسألك البركة في ذرياتنا. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد - 01:29:26

واله وصحبه اجمعين - 01:29:46